

مختصر منهاج القاصدين 13 - الفتح الخاص

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا

عبدة رسوله - 00:00:01

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل

محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:24

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وباس منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:43

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة -

00:01:06

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد فاخوتني في الله انا احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحنا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتني في الله -

00:01:26

كيف حالكم مع الله؟ كيف حال قلوبكم مع الله؟ بعد ذكر الاوراد اوراد الليل او اوراد النهار لعل احدكم كل ما خطر بباله في هذا الموضوع صوفية بدعة يا اخي خذ الحق من جاء به ولو كان الشيطان - 00:01:46

ان قراءة اية الكرسي قبل النوم سنة وقد تلقاها ابو هريرة اول ما تلقاها من الشيطان. قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولو كانت - 00:02:11

من الشيطان فما بالك ترد الحق لا اقول ان كل ما جاء في هذه الاوراد حق ولكن خذ الحق منه ابني تعلمتم او استفدت من ذكر هذه الاوراد شيئا مهما - 00:02:31

وهو تنظيم حياتنا. ترتيب حياتنا. تقسيم الليل الى سبع اجزاء. تقسيم النهار الى اتنانشر الجزء هذا تقسيم مش شرط سبعة واتنانشر لكن تقسيم الليل وتقسيم النهار مطلوب. يبقى جزء من النوم جزء للذكر وجزء للتلاوة وجزء لمداعبة - 00:02:49

وجزء لملائكة الاولاد وجزء لصلة الرحم تقسيم الليل والنهر ترتيب اليوم وقد وعدتكم ان نذكر اورادا تصلح لمسلمي عصرنا ان شاء الله هي في طور الاعداد. لكن انا بقول لك استبد ما تقدعش مستيني - 00:03:09

اشتغل رتب انت حياتك بتخرج الشغل من تمانية لاتنين اكتب كده من تمانية لاتنين في العمل من تمانية لاتنين ديت مش كلها شغل صح وده شغل من تمانية لاتنين دي هي شغلانة ساعة ولا ساعتين والباقي بتعمل فيه ايه - 00:03:27

اكتبه كده في برنامجك النهاردة هكلم فلان في موضوع السجائر واجيب كتاب او اسمع صديق في موضوع السجائر والتدخين عشان ابقى محضر حاجة اقولها هكلم فلان في موضوع الصلاة اللي بيصليها نقرة انا شفته. هكلم فلان بعلاقته وفلانة. اكلم فلان بانشغاله بالتليفون. هكلم فلان في الورق اللي بيأخذه من الشغل. هكلم - 00:03:45

فلان حط البرنامج من تمانية لاتنين ومن اتنين لخمسة من اتنين لثلاثة ومن اتنين ونص في الميكروباص من اتنين لثلاثة في

المواصلات هتعمل فيها ايه وهكذا حط برنامج لحياتك يا جماعة اللي بيضيع حياتنا - [00:04:05](#)
لان ما فيهاش ترتيب ما فيهاش تنظيم قلت لكم قبل كده ان الاوضة دي الا وفي اوضة احنا قاعدين فيها لو في اوضة احنا آآ عندك
في البيت مكركة تبقى ضيقه ما تعرفش تحط رجلك - [00:04:26](#)

لكن لو رتبت الاوضة توسع كذلک الوقت لو رتبت الوقت يوسع تحس ببركة الوقت يبقى الوقت واسع يبقى فيه وقت فضاء فرتب
وقتك واعمل لنفسك برنامجا بالنار وبرنامجا بالليل وسر الى الله - [00:04:44](#)

كل يوم مرحلة وكل ليلة مرحلة تصل الى الجنة ان شاء الله الموضوع الجاي الموضوع حلوله حلوله وهو اختلاف الاوراد باختلاف
الاحوال يقول الشيخ عليه رحمة الله في احنا في كتاب مختصر منهج القاصدين - [00:05:03](#)

وهذا هو الدرس الحادي والثلاثون فصل في اختلاف الاوراد باختلاف الاحوال. يقول الشيخ عليه رحمة الله اعلم ان السالك لطريق
الاخرة اعلم ان السارق لطريق الاخرة يبقى كده هنفف الواقع انت بتاع اخره ولا بتاع دنيا - [00:05:26](#)

بتاع دنيا يبقى ملناش دعوة بيك تعال نتكلم عشان اشوف بقى يقول الشيخ رحمة الله عليه اعلم ان السالك لطريق الاخرة لا يخلو من
ستة احوال اما ان يكون عابدا - [00:05:50](#)

او عالما او متعلما او باليها او محترفا او مستغرقا بمحبة الله عز وجل قولنا بالله عن غيره. دي اصناف الناس اللي ماشيية لربنا الاول
العبد وهو المنقطع عن الاشغال كلها الى التعبد. فهذا يستعمل ما ذكرنا من الاوراد وقد - [00:06:07](#)

تختلف وظائفه فقد كانت احوال المتعبدين من السلف مختلفة. فمنهم من كان يغلب على حاله التلاوة حتى يختم في كل يوم او
ختمتين او ثلاثا. وكان فيهم من يكثر التسبيح. ومنهم من يكثر الصلاة. ومنهم من يكثر الطواف - [00:06:34](#)

البيت فإن قيل فما الأولى ما الأولى ان يصرف اليه اكثرا الاوقات من هذه الاوراد فاعلم ان قراءة القرآن في الصلاة قائما مع التدبر
يجمع الجميع يا جماعة برضو عشان نخرج من الموال الصوفية وشغالاتهم دي - [00:06:54](#)

احنا هنقول ان الواحد مننا النهاردة يحتاج ان يكون كل دول ان يكون عابد عالم متعلمولي محترف مستغرب بمحبة الله يقول ابن
القيم ان الطريق الى الله واحد فانه الحق المبين والحق واحد مرجعه الى واحد - [00:07:17](#)

اما الباطل والضلال فلا ينحصر. فكل ما سوى الله باطل. وكل طريق الى الباطل فهو باطل فالباطل متعدد وطرقه متعددة اما ما يقع
في كلام بعض العلماء ان الطريق الى الله متعددة متنوعة - [00:07:49](#)

جعلها الله كذلك بتتنوع الاستعدادات واختلافها رحمة منه وفضلها. فهذا لا ينادي ما ذكرناه من وحدة الطريق يبقى الطريق الى الله
واحد. فاضل العلماء يقول لك الطريق الى الله متعددة. اللي يوصل لربنا وطريق الصلاة اللي يوصل لربنا من طريق الصيام اللي
يوصل لربنا وطريق - [00:08:09](#)

صدقة اللي يوصل لربنا وطريق تعليم العلم والدعوة الى الله وهذا طرق متعددة ابن القيم بيقول لك هو كلام واحد مش مختلف.
وكشف ذلك واياضه ان الطريق هي واحدة جامعة لكل ما يرضي الله - [00:08:30](#)

وما يرضيه متعدد متتنوع. فجميع ما يرضيه طريق واحد والمراضي في نفس الطريق متعددة متنوعة بحسب الزمان والاماكن
والاشخاص والاحوال. وكلها طرق مرضاته هذه التي جعلها الله لرحمته كثيرة متعددة جدا. باختلاف استعدادات العباد وقوابلهم -
[00:08:47](#)

ولو جعلها نوعا واحدا مع خلاف الازهان والعقول وقوة الاستعدادات وضعفها لم يسلكها الا واحد بعد واحد ولكن لما اختلفت
الاستعدادات تنوّعت الطريق ليسلك كل امرى الى ربه طريقا يقتضيها استعداده - [00:09:15](#)

وقوته وقبوله واضح ولا ترجم؟ نترجم الصلاة على الرسول. صلى الله عليه وسلم لو ربنا سبحانه وتعالى جعل ان اللي يرضيه بس
قيام الليل ناس كتير هتحجز لان ربنا جعل يرضيه بس صيام. ناس هتعدل - [00:09:35](#)

حفظ القرآن في ناس هتعجز فلذلك ربنا سبحانه وتعالى جعل اللي يرضيه حاجات كتير قوي عشان كده خلي بالك بقى اصل احنا
بنتكلم في حاجة اه اه بنتكلم في نقطة مهمة اللي هي بعد الفرائض - [00:10:01](#)

خلي بالك يعني اللي احنا بنتكلم فيه ده اللي هي صلاة ولا صيام زكاة ولا طلب علم تلاوة قرآن ولا ذكر؟ دعوة الى الله ولا خدمة مسلمين؟ الحاجات دي اللي هي بعد - 00:10:26

اه بعد الفرائض بعد اقامة الفرائض. اما اقامة الفرائض فده ايه ده موضوع مختلف على كل المسلمين يعني صيام رمضان الصلوات الخمس الزكاة الاثنين ونص في المية كل سنة؟ ده موضوع؟ ما حدش يقول انا لي في الصلاة وما ليش في الصيام ما اصومش - 00:10:40

رمضان لا ده احنا بنتكلم فيما ايه؟ بعض السامك الى الاخرة. السالك طريق الاخرة. اللي عايز اعلى درجة في الجنة كلامنا له اللي هو ما تقرب عبدي الي باحب الي ما افترضته علي ولا يزال عبدي اه ويتقرب الي بالنواقل حتى احبه يبقى الطالب لحب الله - 00:10:59

يبقى الكلام معه ان الطريق المتعددة بقى للطالب لحب الله. عايز ربنا يحبه. عايز يوصل لرضوان الله. نفسي ربنا يرضى عنى. عايز يوصل لدرجة الفردوس الاعلى من الجنة ازاي الطريق وحشة - 00:11:19

في بعض البلاد يعمل الطريق في السفر اللي هي بيسموه آآست حارات ليه؟ في ناس ماشية على سرعة متين وناس ماشية على مية وخمسين وناس ماشية على مية وعشرين وناس ماشية على مية وناس على تمانين وناس على ستين الطريق - 00:11:36 يصحى الكرسي. اللي معه عربية تحسب متين. واللي راكب اه نقل ولا ربع نقل ماشي على اربعين على مهله على جنب كله والطريق كله يوصل كله واصل بس ده واصل الشاي وده وصل للشاي كل واحد بقى واصل بايه؟ على قده - 00:11:59 قد جعل الله لكل شيء ايه؟ قدرًا قدرًا ربنا ما فعلناش بعضهم فوق بعض درجات تنوع الاستعدادات واختلافها تنوع الفطر واختلافها تنوع القابلية واختلافها ده تنوع الناس كلها مش زي بعض. بيقول لك كده في واحد يصوم - 00:12:22

بالشهر ما يفطرون منه ولا يوم حاسس براحتك. اسمع بقى كده يا ابن القيم سيبك من اللي انا بقوله ابن تيمية بيقول ايه عليه رحمة الله اذا علم هذا فمن الناس من يكون سيد عمله وطريقه الذي يعد سلوكه الى الله طريق العلم والتعليم - 00:12:54 قد وفر عليه زمانه مبتغيها به وجه الله فلا يزال كذلك عاكفا على طريق العلم والتعليم حتى يصل من تلك الطريق الى الله ويفتح له فيها الفتح الخاص او يموت في طريق طلبه - 00:13:15

فيرجى له الوصول الى مطلبـه بعد مماتـه خلي بالك من الكلمتـين دول مهمـين قويـ ان ربـنا سبحانه وتعـالـى بيـفتح على كل واحد في حاجة زي ما قلـنا كـده واحد ربـنا فـتح عليه فيـ القرآن - 00:13:39

واحد ربـنا فـتح عليه بالذـكر واحد ربـنا فـتح عليه بالصـدقـة. واحد ربـنا فـتح عليه الحـجـ والعـمرـة. واحد ربـنا فـتح عليه بالصـيـام. وواحد ربـنا فـتح عليه فيـ طـلبـ الـعـلـمـ الـيـمـ فـتح - 00:13:56

يفـتح له فيها ايـهـ؟ الفـتحـ الخاصةـ فيـ العـلـمـ وـالـتـعـلـيمـ هوـ بيـصلـيـ الاـلوـاقـاتـ الخـمـسـةـ وـبـيـصلـيـ الـاتـنـاـشـ رـكـعـةـ الليـ هـمـ الرـوـاتـبـ وـبـيـصلـيـ الرـكـعـتـينـ الليـ قـبـلـ الفـجـرـ لـكـنـ الفـتـحـ جـايـ فـيـ التـعـلـيمـ - 00:14:10

احسن يقول ايه افعل؟ ما ليش دعوة قيام الليل لا ده ده موجود الامام احمد قال له كده لابو عصمة. قال له ايه؟ قال هناك طالب علم ليس له ورد من الليل - 00:14:35

فـهـيـ كـدـهـ يـبـقـيـ قـاـيمـ بـاجـزـاءـ منـ هـزـاـ كـلـهـ لـكـنـ الفـتـحـ ثـمـ عـنـدـهـمـ اـظـنـ مـثـلـ ماـ عـرـفـشـ شـكـلـهـ اـيـهـ دـهـ انـجـليـزـيـ وـلـاـ لـاوـنـدـيـ وـلـاـ اـيـهـ؟ـ اـعـرـفـ شـيـءـ عنـ كـلـ شـيـءـ وـأـعـرـفـ كـلـ شـيـءـ عـنـ شـيـءـ مـشـ بـيـقـولـواـ كـدـهـ - 00:14:54

ما اـعـرـفـ اـصـلـهـ اـيـهـ دـهـ؟ـ لـكـنـ هيـ كـدـهـ انـكـ كـلـ العـبـادـاتـ لـكـ فـيـهاـ بـسـ فـيـ عـبـادـةـ اـنـتـ فـيـهاـ نـمـرـةـ وـاحـدـ فـيـهاـ فـتـحـ دـهـ الطـرـيقـ الخـاصـ الليـ بـيـوصـلـ مـنـهـ لـربـناـ وـالـاـ اـحـنـاـ قـلـناـ فـيـ مـوـضـعـ الدـيـنـ بـالـتـقـسـيـطـ - 00:15:10

انـ انـ بـعـضـ النـاسـ فيـ زـمـانـاـ التـقـسـيـطـ عـنـهـمـ فـكـسـ فـعـشـانـ كـدـهـ مشـكـلـتـهـ انـ هوـ اوـلـ ماـ التـزـمـ التـحـىـ وـصـلـىـ وـخـلـصـ بـطـلـ عـلـىـ كـدـهـ فـمـشـكـلـةـ الرـاجـلـ دـهـ اـيـهـ اـنـهـ لـوـ جـهـ يـوـمـ الـقـيـامـ الـصـلـاـةـ باـظـتـ ماـ يـلـاـقـيـشـ حاجـةـ تـفـيـدـهـ - 00:15:36

وقـلـناـ الحـدـيـثـ اـولـ مـنـ تـسـعـرـ بـهـمـ النـارـ ثـلـاثـةـ الرـاجـلـ كانـ عـالـمـ اـهـوـ وـلـهـ الـعـلـمـ وـالـاـيـهـ؟ـ وـالـتـعـلـيمـ.ـ فـلـمـاـ سـقطـ فـيـ دـخـلـ جـهـنـمـ لـانـ ماـ كـانـشـ

في حاجة جنبيها تسندها لما تقع دي - 00:16:00

فاوى تقول انا شغال كتير من الناس انا شفت كتير من الناس فكرهم كده يقول انا شغال الحمد لله عندي شركة وعندي وفاتح بيوت ناس صدقات وزكوات ورعاية ارامل ومساعد المحتاجين والعيلة برضوا اكرام من الاقرباء. فانا في موضوع الفلوس ده -

00:16:18

مزبط نفسي. لو سرق كل ده مش لله يصل جهنم فلذلك بقول لك ايه او عى تفكرا ان الموضوع ينتهي انك تسكتي كده خلاص ما ليش دعوة بحاجة تاني. لا. عشان كده الكلمتين دول - 00:16:39

جدا اللي هي ايه؟ حتى يصل من تلك الطريق الى الله ويفتح له فيها الفتحة الخاص يبقى في الصلاة زيه زي الناس لكن في تلاوة القرآن ما حدش زيه. فيها فتح ايه - 00:16:57

خاف ومن الناس من يكون سيد عمله الذكر قد جعله زاده لميعاده ورأس ماله لماله فمتهى فتر عن الذكر او قصر؟ رأى انه قد غبن وخسر يبقى من الناس من سيد عمله العلم والتعليم. فتح له فيها الايه؟ الفتح خاص. ومن الناس من يرى ان السيد عمله ايه؟ الذكر. فتح له فيه - 00:17:15

الفتح الخاص الفتح الخاص بحيث ان هو لو في اي لحظة من لحظات حياته مش في ذكر يحس ان هو خسران ومن الناس من يكون سيد عمله وطريقه الصلاة فمتهى قصر في ورده منها او مضى عليه وقت طويل؟ وهو غير مشغول بها او مستعد لها اظلم عليه وقته وضاق صدره. ومن الناس من يكون طريقه الاحسان - 00:17:47

متبعي قضاء الحاجات وتفريج الكربات واغاثة اللهفات وانواع الصدقات قد فتح له في هذا وسلك منه طريقا الى ربه. ومن الناس من يكون طريقه الصوم. فمتهى افتر تغير قلبه وساعت حاله؟ ومن الناس من - 00:18:13

طريقه تلاوة القرآن هي الغائب على وقته وهي اعظم اوراده. ومن يكون طريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قد فتح الله فيه ونفذ منه الى ربه. ومنهم من يكون هو الحج والعمره ومنهم من يكون طريقه قاطع العلائق وتجديد الهمة ودوام المراقبة ومراعاة الخواطر وحفظ الاوقات - 00:18:31

مين احسن واحد فلوسه بتاع الصلاة ولا بتاع الصيام بتاع القرآن ولا بتاع تعليم العلم شوف بقى احسن واحد ايه الشيخ يقول ومنهم جامع المنفذ السالك الى الله في كل وادي - 00:18:56

الواصل اليه من كل طريق فهو جعل وظائف العبودية قبلة قلبه ونصف عينه لامها اين كانت ويسير معها حيث ساعت قد ضرب مع كل فريق جاء فاين كانت العبودية؟ وجدته هناك. ان كان علم وجدته مع اهله - 00:19:21

او جهاد وجدته في صف المجاهدين. او صلاة وجدته في القانتين. او ذكر وجدته في الذاكرين. او احسان ونفس وجدته في زمرة المحسنين او محبة ومراقبة رأيته في زمرة المحبين المنبيين يدين بدين العبودية ان نستقلت ركائبه - 00:19:52

توجهوا اليها حيث استقرت مضاربها. لو قيل له ماذا تريد من الاعمال قال اريد ان انفذ اوامر ربى حيث كانت واين كان المسلم ليس لي مراد الا تنفيزها والقيام بادائها - 00:20:12

مراقبا له فيها عاكفا عليه بالروح والقلب والبدن والسر قد سلمت اليه مبيع منتظرها تسليم الثمن. ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. فهذا هو العبد السالك الى ربه - 00:20:34

اليه حقيقة ومعنى النفوذ اليه ان يتصل به قلبه ويعمل به تعلق المحب التام المحبة بمحبته فيحلو به عن جميع المطالب سواه فلا يبقى في قلبه الا محبة الله وامرها - 00:20:57

وطالبوا التقرب اليه اللهم اجعلنا منهم يا رب فإذا سلك العبد على هذا الطريق عطف عليه ربى اهو انت تقول لي يا عم الشيخ ارحم الله يرحمك طب نقدر نعمل كل ده ازاي - 00:21:28

احنا فاضيين يقول لك اصل انت به مش بك بحوله وقوتك عشان كده ابن القيم ما فيش يقول لك ايه؟ فإذا سلك العبد على هذا الطريق عطف عليه ربى - 00:21:52

فقربه واصطفاه وخذ بقلبه اليه وفي جميع اموره تولاه فتولى تربيته احسن وابلغ مما يربى الوالد الشقيق ولده فانه سبحانه القيوم
الله اكبر كلام زي الفل القيوم سبحانه وتعالى شوف بقى لما يتولى امرك - [00:22:14](#)

يعمل لك ايه شف لما بقى سبحانه وتعالى يبقى مسؤول عنك وهو بيحبك يعمل لك ايه ؟ اسمع شف الشيخ يقول ايه عليه رحمة الله.
فكيف تكون قيمته بمن احبه وتولاه واثره على ما سواه - [00:22:57](#)

ورضي به من الناس حبيبا وربا ووكيلا وناصرا ومعينا وهاديا سبحانه الملك يكون متخيما عليه رحمة الله فلو كشف ربنا الغطاء عن
الطافه وبره وصنع له من حيث يعلم. ومن حيث لا يعلم لا زال - [00:23:26](#)
العبد محبة لربك وشوقا اليه ولو قع ساجدا شكرا له ولكن حجب القلوب عن مشاهدة ذلك افرادها الى عالم الشهوات والعلق بالأسباب
فصدت عن كمال نعيمها وذلك تقدير العزيز العليم والا - [00:24:00](#)

فاي قلب يذوق حلاوة معرفة الله ومحبته ثم يرکن الى غيره ويسكن الى ما سواه والله لا يكون هذا ابدا يبقى هو ده الموضوع يا
جماعة وصلت ان شكر بتاع ربنا ليه - [00:24:35](#)

هنقوم بالفرائض والرواتب بعد كده النوافل شوف الفتح الخاص دور كده انت تنفع في ايه في الذكر ولا فتلاؤة القرآن ولا في تعلم
العلم ولا في الدعوة الى الله ولا في الصدقات ولا في خدمة المسلمين ولا في الصيام ولا في - [00:25:02](#)
الحج والعمرة تنفع في ايه ولا انت مش نافع يا رب علمنا واستعملنا ولا تستبدل بنا احبركم في الله والسلام عليكم ورحمة الله
السلام عليكم ورحمة الله - [00:25:26](#)